يوم الطفل من أيام ا

الاحتفال باليوم العالمي للطفل هو احتفال بما وصل به الحال في عالمنا الإسلامي من أمية وتخلف ونزاع وحرب , هو احتفال بما آلت له الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من تخلف قل نظيره من السنين الماضية . كنا نتأمل مع تقدم السنين أن ينعكس ذلك على التغير من حال إلى أحسن حال . الآن الملايين من أطفال العالم من شرقه إلى غربه مشردون يتوسدون الأرصفة ويلتحفون السماء يسارعون نحو لقمة العيش من القمامات والمساعدات الإنسانية والدولية, وللأسف الإحصائيات تشير إلى ارتفاع نسب تشرد وضياع واستقلال البراءة والمساومة عليها بالمال والجشع وماهو أعظم من ذلك الوضع الأليم وابعد مما نتوقع ونتخيل بل وصل الحال للمتاجرة بأجسادهم وأعضائهم.

الوقوف مع أبنائنا في هذا اليوم العالمي يعني المساهمة في تطوير قدراته وتعلمه آلية التعامل مع الاخرين , ألا نجعله قنبلة موقوته ضد الآخر الذي لا يشاركه في العقيدة والدين , فما أجل أن تكون الطفولة هي هي بعيدة عن التجييش والضغينة والكراهية, أطفالنا هم وعاء نقي نظيف بإمكاننا أن نضع فيها العسل وبإمكاننا نضع فيه السم. العلاقة بين أطفالنا يجب أن تكون واضحة وصريحة لبناء علاقة إيجابية وحيوية ولايمكن ذلك إلا من خلال الحديث والاحتضان والسماع والنزول إلى مقدار استيعابهم وقدراتهم , فهم يحتاجون منا وبصفة مستمرة المدح والثناء, فالكلمة تحمل الكثير من البناء العاطفي والتعليمي , أطفالنا هم ثروتنا فأحسنوا اغتنام هذه الثروة.

خلاصة كلامي هي رسالة كل أب وأم ومجتمع, أقول حافظوا بكل ما أوتيتم من قوة على فلذات أكبادكم من كل ما من يحاول أن يخدش قيمها واخلاقه من البرامج التطبيقية والأجهزة الذكية لأنها دمار للعقل والقدرات, عيشوا معهم واقع جميل بالتلوين واللعب بالرمل والطين ابعدوهم عن العالم الافتراضي قدر الإمكان هذا العالم الالكتروني مدمر لطفولتهم أصنعوا معهم ذكريات جميلة تبقى عالقة في أذهانهم طول العمر .